

التبیان فی آداب حملة القرآن | | الحلقة (91) | | حکم أخذ الأجرة علی تعليم القرآن | | د. أيمن سوید

أيمن سوید

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى الله وصبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا - 00:00:00
به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا هذا الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نحن اليوم في المجلس الخامس - 00:01:11

من هذه الدورة المباركة الدورة العلمية التاسعة المقامة تحت اشراف المنتدى الاسلامي في الشارقة فجزى الله القائمين على هذا الامر خيرا على ما جمعونا عليه من علم شرعی نفتتم فيه اعمارنا - 00:01:30
ونحن ما زلنا في نتكلم في کلام الامام النووي رحمه الله في كتابه التبيان باداب حملة القرآن وقبل ان نشرع بالقراءة من حيث وصلنا اه كنا بالامس قرأتنا الحديث الشريف - 00:01:49

ان في الصفحة نفسها وهي الصفحة الثانية والاربعين وقلت لكم لا تضبطوا الكلمة حتى نراجعها اقرأوا القرآن من قبل ان يأتي قوم يقيمونه اقامة القدح بكسر القاف وسكون الدال بكسر القاف وسكون الدال. والقدح السهم - 00:02:08

اما القدح فهي الكأس. نعم يقيمونه اقامة القدح يتاجلونه ولا يتاجلونه. يعني يعيّب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف على من يتقن ويحكم تلاوة القرآن اتقانا شديدا ولكن يطلب به الدنيا. يتاجلونه ولا يتاجلون - 00:02:30

وعبر عن الاتقان بكلمة يقيمونه اقامة القدح. القدح هو السهم. لما الانسان يجعل سهاما لها ليرميها قوس ماذا يفعل بها ها يجيد آآ صنعها وان تكون مستقيمة ما فيها التواء. وان تكون رأسها مبريا ها - 00:02:53

ويصححه غایة التصحيح. يقيمونه اقامة القدح. يعني اقامة السهام انتبهنا نعم اه نحن وصلنا في الصفحة نفسها في السطر الثالث من اسفل قال الامام النووي رحمه الله تعالى واما اخذ الاجرة علی تعليم القرآن - 00:03:14

فقد اختلف العلماء شو مكتوب اكتب فيه الفي هذی الموجودة حولوها الى ايه به فحكى الامام ابو سليمان الخطابي قطابي فتح الخاء وتشديد الطاء قطابي منع اخذ الاجرة علی شو مكتوب بعدين - 00:03:38

من من ساواوها عن عن جماعة من العلماء عن جماعة من العلماء منهم الزهری وابو حنيفة وعن جماعة انه يجوز ان لم يشترطه وهو قول الحسن البصري والشعبي بفتح الشين ها - 00:04:13

وابن سيرین وذهب عطاء عطاء رجل ها ما في عصرنا عم بسموا بهذا الاسم بعض البنات. لكن في الماضي كان يسمى به الرجال وذهب عطاء ومالك والشافعی واخرون. الى جوازها - 00:04:44

شو هي جوازي؟ الضمير لم يراجع؟ اخذ الاجرة علی تعليم القرآن الى جوازها ان شارطه واستأجره اجارة صحيحة وقد جاء بالجواز الاحاديث الصحيحة واحتج من معنها بحديث عبادة ابن الصامت - 00:05:04

انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن اهل الصفة اللي كانوا فقراء يجلسون فين الان دكة الاغوات بتعرفوا دكة الاغوات في المسجد النبوی الشريف خلف الحجرة النبویة الشريفة في منطقة مرتفعة اهل المدينة بسموها دكة الاغوات. الاغوات هدول كانوا من ثلاثة سنة خدام المسجد - 00:05:25

النبي الشريف فهذه المنطقة منطقه اهل الصفة اللي هم فقراء المهاجرين انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاھدى له قوسا اللي

اللي يتعلم اھدى لشيخه قوس فقال له النبي صلی الله علیه وسلم ان سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلاها - 00:05:47

وهو حديث مشهور رواه ابو داود وغيره وباثار كثيرة عن السلف هذا احتجوا مين؟ المانعين واجاب المجيز المجوزون اكتبوا

واجاب المجوزون عن حديث عبادة بجوابين احدهما ان في اسناده مقالا - 00:06:14

انتبهنا؟ يعني ما ما تنهزوا لما بتسمعوا انه هذا كذا لقوله صلی الله علیه وسلم كذا. طب طولوا بالكم نحن ما سمعنا من النبي صلی الله

علیه وسلم. وانما وصلنا الحديث من خلال - 00:06:37

سلسلة فلابد من دراسة السلسلة ان في اسناده مقالة. عرفتوا شو يعني في اسناده مقالة؟ يعني ليس باسناده بالقوى هادا ادلة مين؟

المجيزين. لانه عندن ادلة اخري تقول بالجواز والثاني انه كان تبرع بتعليمه - 00:06:47

فلم يستحق شيئا ثم اھدى اليه على سبيل العوض فلم يجز له الاخذ بخلاف من يعقد معه اجرة قبل التعليم والله اعلم خلاصة الكلام

يا اخواني بهذه القضية امس اذا بتتزكروا من معنا موضوع الذي يقرأ القرآن ثم يسأل الناس. هذا - 00:07:06

عرفتوا بس مجرد القراءة عم يطلب اجره. مو عم يعلم. اذا صار عم نفرق بين لانه بنجد في الكتب ولا يجوز اخذ الاجرة على القرآن

قال على القرآن ايش يعني على القرآن - 00:07:34

كلمة واسعة لابد من ايها من التفصيل فنقول ماذا تقصد بقولك على القرآن؟ هل تقصد مجرد القراءة؟ ولا تقصد التعليم انتبهنا؟ فاذا

مجرد القراءة الواحد يقرأ وبعدين يقول يا ناس الله اخوكم في الله تعان وحالتي حالة وكذا. طب يا اخي اطلب بدون ما تقرأ قرآن -

00:07:47

ليش عم تدخل القرآن بالنص اذا انت تحتاج في شي اسمه بيت مال المسلمين ما هيک؟ الزکاة تؤخذ من الفقراء وتعطى من الاغنياء

وتعطى للقراء. ليش عم تدخل القرآن بالنص؟ قال قراءة القرآن عبادة - 00:08:07

ليش عم تقرأ قرآن بعدين تقول يا ناس اعطوني لا تربط بين هذا وذاك انتبهنا من هذه القضية. جئنا لقضية اخذ الاجرة على التعليم

اخذ الاجرة على التعليم على الاحوال - 00:08:22

راح نفترض نفصل على الاحوال ان يكون الانسان مستغنيا مثل ما حكى لكن مبارح عن شيخنا الشيخ محمد سكر اه كان تاجرا وعنه

دكان وكان يقرى الناس لله تعالى يمكن خمسين سنة - 00:08:40

والله ما اخذ قرشا من احد هذا على الاحوال. طيب هل كل الناس تجار الجواب لأ اذا من اتاه الله رزقا من طريق اخر فالاكمel له

والاولى ان يعلم لله - 00:08:55

طيب ما عنده تجارة ولا عنده كذا. الحالة اللي ادنى منها ان يتوكل به جهة من قبل الحكومة او الجمعيات الخيرية او احد اهل الخير

المحسنين الذين وسع الله عليهم الدنيا - 00:09:16

تأتي الدولة فتقول نحن لا نغني لينا عن تعليم ابناء الشعب ايش؟ كتاب الله عز وجل كما نعلمهم الفيزياء والكيمياء والرياضيات لابد ان

نعلمهم ايه تلاوة القرآن العظيم فنأتي بأساتذة - 00:09:33

نقول لهم عليكم ان تحضرموا في المكان الفلاني من الساعة كذا للساعة كذا وتعلم هؤلاء الطلاب اما في المساجد او في دور التحفظ

او في المدارس هنا اولا الدافع الذي يدفع المال من هو - 00:09:49

بيت مال المسلمين. يعني الدولة. الامر الثاني لما يأخذ الاستاذ اجرا ما يأخذ على القرآن وانما يأخذ على ما يسميه الفقهاء حبس

الوقت حبس الوقت انت انا حر بدي روح قلت لي لا بدك تعلم بمدينة عجمان او او بالشارقة او ابو ظبي وبالمسجد الفلاني -

00:10:07

ومن الساعة كذا للساعة كذا. طب انا عندي عيال وعندي بيت فانت حبست لي وقتني عرفتوا كيف؟ انا حترفر للامر الذي عقدت بينك

يعني كدولة كحكومة او كجمعية خيرية او كرجل محسن انسان - 00:10:29

تاجر الله سبحانه وتعالى موسوع عليه في الدنيا. فاحب ان يعمل لآخرته. راح بنى دار تحفيز وحب يجيب اساتزة ويعطيهم راتب منه

انتبهنا كيف؟ ليس مقابل القرآن وإنما مقابل حبس الوقت - 00:10:45

هذا بيجي درجة تانية بعد اللي قبلها شو اللي قبلها ان كان مستغنيا الا يأخذ من احد شيئا لا والله ما له مستغني كفلته الدولة كفلته جمعية خيرية كفلته تكفله احد المحسنين - 00:11:02

الشافعي كان متکفله احد اه التجار في عصره الشافعي كان يقول عن نفسه لو کلفت بصلة ما تعلم مسألة والذي كان ينفق على الشافعي قال له تفرغ انت للعلم وانا اكفيك مؤونة الدنيا - 00:11:20

وهو يسأل الله ان يكتب له من الاجر كما يكتب للشافعي لانه وجد الشافعي انسان يعني نبذة وفلترة من فلتات الزمان قل ان تتكرر وفيه نفع للامة. اذا بده يشتغل بالبيع والشراء ايمتى بده ينفع الامة؟ - 00:11:38

فكان هذا التاجر يتاجر وينفق على نفسه وعلى الشافعي وكان الشافعي كما قلت لكم يقول لو کلفت بصلة ما تعلم بصلة. والتاجر شو كان يقول؟ لولا الشافعي لما عملت بالتجارة. يعني هو رجل صالح كان يقولوا له - 00:11:56

انتم اذا شو قصتك رايح جاي عالسوق وبيع وشراء قلن انا في هدف لولا الشافعي لما عملته بالتجارة. انا عم بشتغل مشان في رجل عم يخدم الدين بدبي انا اكفيه - 00:12:12

انتبهنا طيب ما في ما في لا جمعية خيرية ولا حكومة ولا الحل اللي بعدا ان يقرئ هكذا انسان حافظ القرآن متقن كذا. جلس ليعلم الناس. ما في حدا متکفله - 00:12:24

الاولى له الا يشترط عرفتوا انا سمعت قاعدة من بعض الناس قالوا لا نشرط ولا نرد لا نشرط ولا نرد بيجوا الطالب بيقرؤهم بحفزوهن. اجا والد احد الطالب او كذا قال له يا شيخ - 00:12:45

الله يجزيك الخير كذا انا حاعطيك كل شهر مسلا مية درهم عن ابني ميتين درهم قال له جزاكم الله خير لا نشرط ولا ايش ولا نرد هذه مرحلة تالتة المرحلة الرابعة اني اشتترت - 00:13:02

هادي يعني ادنى المرة ادنى المراتب انتبهنا كيف؟ مو منهي عنها لانه متل ما شايفين عقد اجارة انه انا لك علي يعلم لك ابنك كذا مقابل كذا او يقرأ علي ختم بس هذه ما حلوا - 00:13:21

عرفتو يعني لا احبها لنفسي ولا لاخواني ولا عرفتو كيف يعني شايفينها حلوة انتم؟ حتى بلغني احد الناس الله يهديه ويصلحه يا رب كانه فاتح دكان بعد ما يقرئ الطالب بيقول له بدق ايانى يجيذك من طريق فلان ولا من طريق فلان - 00:13:36

له سند مشايخ مغمورين و له سند مشايخ مشهورين نفس القراءة اللي قرأها لكن لما بده يكتب له الاجازة اذا بدق عالطريق فلان المغمورين يعني مغمورين الذكر. مسلا بكترا. بدق عن طريق فلان. لا هادا سنه غالى - 00:13:58

يعني ما حدوة ما حلوة صح ولا لا فهذه الاحوال فصلتها لكم هذه الاحوال فصلته. لا ما نتكلم كلامها. اعلى شيء ان يتعرف. ان كان مستغنية. بس مو كل الناس مستغنية الدرجة اللي بعدها بتتكلموا مين - 00:14:18

جهة معناتها ما عم ياخد من الطالب مباشرة عرفتوا شو الفرق بين الثاني والثالث الثاني ما عم ياخد من الطالب مباشرة. هو عم ياخد من جهة بينما الثالث عم ياخد من الطالب لكن من غير اشتراط - 00:14:35

والرابع عم ياخد من الطالب لكن باشتراط تابعنا والله يجعلنا واياكم يعني اما من الصنف الاول او من الصنف الثاني انا هذا اني اتناه للفسي ولاخواني اه نحن عم نتكلم عن ادب حملة القرآن. هداك بحس تاني. رقي هداك صار عمل تاني - 00:14:52

ما مالنا فيه قال اسئل غيري في هذا الموضوع اذا هذا الذي ذكره الامام النووي في هذا الامر وهذا الذي يعني شرح الله عز وجل صدرى له لان نفصل هذا التفصيل الذي سمعتموه - 00:15:21

- 00:15:39